استوديو التلفزيون العراقي منذ النشأة التناظرية حتى المستحدثات الرقمية" دراسة تاريخية"

Iraqi TV studio From the analogue inception until the digital innovations Historical study

أ.د صفوت عبد الحليم

الأستاذ بقسم الفوتوغرافيا والسينما والتليفزيون بكلية الفنون التطبيقية ـ جامعة حلوان

Prof. Dr. Safwat Abdel Halim

Professor, Department of Photography, Cinema and Television, Faculty of Applied Arts, Helwan University

safwat3haliem@hotmail.com

أ.د وائل محمد عناني

الأستاذ بقسم الفوتوغرافيا والسينما والتليفزيون بكلية الفنون التطبيقية ـ جامعة حلوان

Prof. Dr. Wael Mohamed Anani

Professor, Department of Photography, Cinema and Television, Faculty of Applied Arts, Helwan University

drwaelanany@yahoo.com

الباحث.عبد الرحمن مصطفى عدنان

باحث بمرحلة الماجستير بكلية الفنون التطبيقية ـ جامعة حلوان

Researcher: Abdul Rahman Mustafa Adnan

Master's student at the Faculty of Applied Arts, Helwan University

abdulrahman2914@a-arts.helwan.edu.eg

ملخص البحث

لم يكن التلفزيون معروفا في العالم العربي، إلى أن جاء معرضا للأجهزة الإلكترونية عام١٩٥٦عرضت فيه شركة (باي) الألمانية، كاميرا تصوير تلفزيونية، مع أجهزة عرض، وشاهد الناس والقائمين على المعرض الصورة التلفزيونية على الشاشة، وبعد نهاية المعرض أهدت شركة باي أجهزتها إلى الحكومة العراقية فكانت النواة الأولى للتليفزيون العراقي، وهو أول تلفزيون في العالم العربي، وقد لاقى اهتماما كبيرا من الحكومات المتعاقبة، باعتباره وسيلة تواصل بين الشعب والتوجهات السياسية التي احتاجت لبناء رأي عام يتبنى هذه التوجهات خاصة أيام الحرب، وقد شهد العديدمن الأحداث والتغيرات السياسية التي أثرت على مسيرة تطوره، وخاصة وقت الغزو الأمريكي على العراق، ثم أعيد البث مرة أخرى بجهود المهندسين والعاملين العراقيين، وعاد في ثوبه الحديث الآن يمتلك أحدث التجهيزات والأجهزة ذات التقنيات الرقمية التي تواكب العصر الذي نحياه من كاميرات، وغرف للتحكم والمراقبة، ومصادر للإضاءة، وأجهزة للمونتاج، وكذلك الفكر العصري للبرامج المقدمة، ويتناول البحث هذه التغيرات والتطورات بالتلفزيون العراقي منذ نشأته وحتى يومنا هذا.

الكلمات المفتاحية

استوديوالتلفزيون العراقي – كاميرا التلفزيون – البرامج العراقية – شبكة الإعلام العراقية – نشأة التلفزيون العراقي

Abstract

Television was not known in the Arab world, until it came to an electronic devices exhibition in 1956, in which the German company (Bay) displayed a television camera, along with

projectors. The people and those in charge of the exhibition watched the television image on the screen, and after the end of the exhibition, the Bay Company donated its devices to the Iraqi government. It was the first nucleus of Iraqi television, the first television in the Arab world, and it received great attention from successive governments, as a means of communication between the people and the political trends that needed to build a public opinion that would adopt these trends, especially during the war. It witnessed many political events and changes that affected the course of Iraqi television. its development, Especially at the time of the American invasion of Iraq, then the broadcast was restored again through the efforts of Iraqi engineers and workers, and it returned in its modern garb, now possessing the latest equipment and devices with digital technologies that keep pace with the era in which we live, including cameras, control and surveillance rooms, lighting sources, and montage devices, as well as modern thought. For the programs presented, the research deals with these changes and developments in Iraqi television from its inception to the present day.

Keywords

Studio ،camera ،programs ،Genesis،network

مقدمة

منذ أن أصبح العراق به أول محطة تلفزيون في الشرق الاوسط، بدأ التلفزيون يبث برامجه المنوعة بتصوير مباشر ولساعات معدودة من اليوم واقتصر على العاصمة بغداد فقط ولكنه اتسع في اواخر الستينيات ليصل بثه الى ثلاث محافظات اخرى حيث شكل التلفزيون نقلة نوعية في حياة العراقيين الذين كانوا منبهرين بهذا الصندوق السحري كما كانوا يسمونه، بل ان مشوار الغناء العراقي نال اهتماما من الجمهور الذي ركز على الحفلات الغنائية وارتبط بها بعوامل اخرى غير المسموعة كشكل المطرب وطريقة ادائه فضلا عن وضع الديكور والاضاءة والفرقة الموسيقية , وحصل تطور في عام ١٩٦٤ بظهور جهاز (الفيديو تيب) الذي اسهم، في تسجيل البرامج وعمل المونتاج لتبث في اوقات اخرى، ومرت بالعراق حرب ضروس أثرت على مسيرة تطور هذا التلفزيون العربي الرائد، وسنتناول تاريخ الفكري الذي واكب التطور التقني مع عصر الثورة الرقمية التي مست جميع مناحي الحياة، وكان للتلفزيون نصيب وافر منها.

مشكلة البحث:

نشأ التلفزيون العراقي في عام ١٩٥٦ ويعتبر اول محطة تلفزيونية في الوطن العربي، وقد نشأ منافسا لأحدث المحطات التلفزيونية العالمية، الألمانية والفرنسية والإنجليزية، وقد كان اهتمام الدولة عظيما بهذا الوافد الجديد، لقدرته الفائقة على جذب الانتباه، وقوته الاتصالية بالجماهير، وقد مر عبر مسيرته الزمنية، بأحداث وتقلبات سياسية سادت البلاد، وانعكست بطبيعة الحال على التلفزيون، ومن هنا ينبع السؤال الرئيس لمشكلة البحث:

ما هي المراحل التي مرت باستوديوهات التلفزيون العراقي في مسيرة تطوره، عبر العثرات التي أدت لإيقاف البث، وما هي التقنيات الرقمية الحديثة المستخدمة اليوم، وما هي أساليب استخدامها؟

منهج البحث

يتناول الباحثون المنهج التاريخي لكل التغيرات التكنولوجية، والمؤثرات السياسية التي أثرت في مسيرة التلفزيون العراقي ومراحل تطور استوديوهاته بأجهزتها وتجهيزاتها وصولا للمنهج الوصفي لما آلت إليه اليوم من استخدام أحدث التقنيات الرقمية، من كاميرات ومصادر إضاءة وأجهزة تحكم، .... إلى آخر معدات الإنتاج التلفزيوني.

صورة (١) البث الأول للتليفزيون العراقي بكلمة ألقاها الملك فيصل الثاني ملك البلاد عام ١٩٥٦

1. النشأة الأولى

تأسس التلفزيون العراقي عام ١٩٥٦ م، وكانت قد بدأت قصة إنشائه قبل ذاك بعام حين حضرت إحدى الشركات الألمانية للمشاركة في معرض تجاري للأجهزة الالكترونية في بغداد، وصادف أن من بين معروضاتها مرسلة للبث التلفزيوني باللونين الاسود والابيض مع ستوديو صغير مجهز بلوازم التصوير وعدد من الأجهزة التلفزيونية التي شدت انتباه العراقيين، بشكل كبير جدا، حتى صار حديث الشارع العراقي، وبعد انتهاء المعرض قررت الشركة إهداء تلك المعروضات إلى حكومة العراق، وأصبحت العراق أول دولة في الشرق الأوسط لها محطة تلفزيون، وقد جهزت له الحكومة مبنى ضخم للإرسال التليفزيوني، بجوار مبنى الإذاعة، وعلى مساحة كبيرة ببغداد، وهو نفس المبنى الموجود والذي يعمل حتى يومنا هذا.

صورة (٢) من الصور الأرشيفية لتوثيق افتتاح التليفزيون العراقي عام ١٩٥٦

ولقد آمنت السطات العراقية بدور التلفزيون الثقافي في المجتمع، لكونه وسيلة اتصال مع جماهير الشعب بكل أطيافه وجميع فئاته ومستوياته، وبشكل جذاب، بالإضافة الى رغبة الدولة القوية في امتلاك محطات تلفزيونية لاختيارها أداة سياسية واجتماعية فعالة ونادرة على توصيل افكار وتوجيهات الدولة والسيطرة على محاولة التأثير في الرأي العام.

ولم تكن العراق عاجزة عن امتلاك وعدم امتلاك القدرة الفنية والكوادر العلمية في مجال البث والتشغيل، إذ استقدمت الحكومة العراقية عدنان أحمد راسم النعيمي من الولايات المتحدة الأمريكية فكان أول مديرا للمحطة كما أنشأت المعهد التدريبي الإذاعي والتليفزيوني، لتخريج الكوادر من مذيعين وفنيين للعمل بالمحطة، وقد كانت الدول العربية ترسل أبناءها لهذا المعهد العلمي الفريد .

وقد بدأ البث التجريبي للمحطة العراقية بإشراف ثلاث مهندسين عراقيين سبق أن درسوا في أوربا.

وهذا ما زاد المردود الاقتصـادي والإعلانات وبرامج الدعاية التي تدر ربحا على التلفزيون، وهكذا أصـبح التلفزيون العراقي تحت السـيطرة الوطنية وأصـبحت الدولة هي المالك الوحيد والمشـرف الأول على برمجته وتمويله. كما هي موضحة في الصورة رقم (١) لأول بث تلفزيوني بكلمة ألقاها الملك فيصل الثاني ملك البلاد في ذلك الوقت. والصورة رقم (٢) لقطة توثيقية أثناء افتتاح التليفزيون العراقي.

صورة (٣) مبنى التلفزيون العراقي

٢- مراحل تطور التلفزيون العراقي

٢-١ التلفزيون العراقي ونوجهـاتـه بعـد ثورة ١٤ تموز١٩٥٨:

أصبح التلفزيون العراقي بعد ثورة الانقلاب الجمهوري ١٤ تموز من عام ١٩٥٨ أداة من ادوات الدولة السـياسـية الخاصـة، حيث اصـبح جوهرة الاتصـال بالجمهور فقد بدأ يبث برامجه بأسلوب سياسي عندما بث المحاكمة العسكرية العليا الخاصـة والتي اطلق عليها أسـم محكمة الشـعب. والصـورةرقم (٣) لمبنى التلفزيزن العراقي ، حتى جاء الانقلاب العسكري عام ١٩٦٣ وتم اعدام الزعيم عبد الكريم قاسم رمياً بالرصـاص داخل استوديو تلفزيون بغداد وتم بث صوره عبر التلفزيون ليشاهد الجمهور نهايته .

٢-٢ التلفزيون العراقي بعـد ثورة ٨ شـبـاط ١٩٦٣:

بعد ثورة٨ شـباط من عام ١٩٦٤ اسـتمرت الاهتمامات بتطور محطة تلفزيون بغداد وبرامجها ولكن ببطء وذلك بسـبب قلة التخصـيصـات المالية، وفي عام ١٩٦٤ دخل جهاز الفيديو تيب الى التلفزيون العراقي وفي عام ١٩٦٨ اصـبح البـث التلفزيوني لمحطـة بغـداد يغطي مركز العاصـمة في منطقة نصـف قطرها الكبير ١٠٠ كليو متر شمالاً وجنوباً ونصف قطرها الصغير ٦٠ كليو متر شرقاً وغرباً لتغطي عدد سـاعات الأرسـال بمعدل ٧ سـاعات يومياً.

صورة (٤) مبنى شبكة الإعلام العراقي

٢-٣ التلفزيون العراقي وبرامجه في السبعينيات:

بعد ثورة ١٧-٣٠ تموز عام ١٩٦٨ شهدت هذا الفترة اهتماماً كبيراً في التلفزيون العراقي من قبل الحكومة العراقية أن ذاك، سوى من الناحية الإدارية أو التقنية وحتى المالية، ففي سنة ١٩٧٠ صدر قانون المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون واصبحت لديها امكانيات العمل وزيادة في التخصيصات المالية لتحسين البث التلفزيوني، وتم افتتاح قناة تلفزيونية ثانية ليتمكن الجمهور من مشاهدة البرامج بقناتين تلفزيونية بدل القناة الواحدة واستمر العمل على تطوير المحطة التلفزيونية من حيث التقنية والكادر الوظيفي لتشهد التقنية التلفزيونية تطوراً اسرع من السنوات التي سبقتها

صورة (٥) برنامج العلم للجميع في السبعينات

٢-٤ برامج التلفزيون العراقي بين السبعينيات ونهاية التسعينيات:

استمر التلفزيون العراقي بتطور برامجه رغم الظروف التي مر بها ففي فترة السبعينيات كان التلفزيون يبث عدة برامج منوعة وسياسية وثقافية وتوعية استمرت حتى نهاية التسعينات فتغير بعض المعدين والمخرجين ومقدمين البرامج إلا أن البرامج استمرت ومنها بعض البرامج المشهورة لدى الجمهور العراقي وهي برنامج (عدسة الفن) والذي هو برنامج أسبوعي يخص كل ما يتعلق بأخبار الفن من جميع أنواع الفنون وبرنامج (العلم للجميع) وهو أيضا برنامج أسبوعي يخص كل ما يدور من اكتشافات جديدة حول العالم أو اختراعات و أيضا مناقشات وأسئلة علمية من جمهور عبر الاتصالات، واظهرت لبرامج الرياضية مثل برنامج (رياضة في أسبوع) .

صورة (٦) برنامج الورشة في السبعينات

٢-٥ بعد انتهاء الحرب عام ١٩٨٨

فبعد انتهاء الحرب سنة ١٩٨٨م دخل العراق حرب جديدة عام ١٩٩١م وهي حرب الخليج الثانية والتي بسببها فرض حصار اقتصادي على العراق، وبدأت حينها تكثر الأخبار السياسية في البث التلفزيوني وأتغير اسم القناتين في التلفزيون العراقي

إلى (تلفزيون العراق) و(تلفزيون الشباب) ليستمر بتطور برامجه وإضافة مسلسلات درامية أغلب قصصها تراجيديا تتكلم عن الفقر والسرقة والجوع وأيضا تراعي حفظ القانون ليتعايش الجمهور مع الظروف الاقتصادية التي يعيشها العراق آنذاك.

صورة (٧) برنامج سينما الأطفال

صورة (٨) برنامج أحلى الكلام سنة ١٩٨٦

٢-٦ انطلاق البث الفضائي العراقي:

بدأ التلفزيون العراقي بأنشاء أول محطة فضائية عراقية تبث على القمر الصناعي المصري نايل سات بمدار ٧ غرباً وبتردد ٧٤ ميجاهرتز بتاريخ ١٩٩٨/٧/١٧م، حيث كان وقت البث أربع ساعات يومياً يبدأ الساعة السابعة مساءاً وينتهي الساعة الحادية عشر ليلاً، وكانت اغلب برامجها سياسية وذلك لمحاولة كسر الحصار الثقافي والاعلامي المفروض على العراق وايصال رسالة الخطابات السياسية الى الجميع، وايضاً كانت من ضمن جدولة القناة برامج منوعات حيث كان يعرض برنامج (مساء الخير يا عراق) و برامج ثقافية تحت شعار (بوابة عشتار لشبكة التلفزيون) والهدف من تلك البرامج على البث الفضائي لإيصال صورة عن حضارة العراق وتاريخه .

٢-٧ التلفزيون العراقي بعد عام ٢٠٠٣

بعد احتلال العراق يوم ٢٠٠٣/٤/٩ تعرضت جميع المؤسسات الحكومية الى سلب ونهب وحرق، حيث تم سرقة جميع الأرشيف التلفزيوني من اشرطة وتم حرق المكتبة التليفزيونية التي تمت سرقتها ومن ثم حرقها، ما تسبب بخسارة كبيرة تضاف إلى خسائر البلاد الفادحة التي تسبب بها الغزو الأميركي.

وعندما عاد بث التلفزيون العراقي بعد انتهاء حرب الخليج الثالثة واحتلال العراق عام ٢٠٠٣ عاد بهيئة مستقلة، حيث استأنف التلفزيون العراقي بثه التجريبي بإشراف أميركي مباشر على نشرة الأخبار، وذلك بعد انقطاع دام أكثر من شهر خلال فترة الحرب واحتلال العاصمة بغداد. وقد استمر بث التلفزيون التجريبي لمدة أربع ساعات يومياً وشمل البث الجديد الذي حمل اسم "البث التجريبي لشبكة الإعلام العراقي" نشرات أخبار مكتوبة وأغاني عراقية قديمة وتقارير مصورة عن الحياة اليومية الجديدة للمواطنين العراقيين بعد تغيير النظام السياسي، وعرض التلفزيون أيضا برامج تسلط الضوء على عمل المنظمات الإنسانية الدولية في العراق وحمل التلفزيون الشعار القديم نفسه للقناة العامة الحكومية لفترة قصيرة، وكان البث "هو بث تجريبي لبقايا مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التي تعرضت للقصف ولم يبق منها سوى خراب وأجهزة محترقة مدمرة مبعثرة هنا وهناك. وبالرغم من كل الأضرار التي لحقت بمبنى التلفزيون فإن جميع العاملين فيه عادوا فور توقف الحرب، واستطاعوا بالمجهود الشخصي إعادة البث التجريبي بما تبقى من أجهزة عمل بها جميع الذين يعملون دون رواتب

صورة (

٢-٨ شبكة الإعلام العراقية:

بدأ التلفزيون العراقي بعد عام ٢٠٠٣ بداية جديدة بهيئة مستقلة واصبح يسمى بـ "شبكة الإعلام العراقية" مستقلة تضم عدداً من القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية والصحف والمجلات الأسبوعية والمجلات اليومية، حيث بدأ بشكل متواصل الحصول على التقنيات الهندسية الحديثة والتوسع إلى بث فضائي بعد أن أغلق بسبب الحرب وإنتاج أعمال درامية وبرامج منوعة وتغطيات أخباريه بشكل متفائل ومبتهج منتهزا لمشاركة الجمهور العراقي نحو المستقبل .

٣- مفهوم برامج المنوعات التلفزيونية

أن برامج المنوعات التلفزيونية هي عبارة عن شكل ومضمون وتعتبر من القوالب الفنية المهمة التي يتم استعمالها في داخل المؤسسات التلفزيونية وهي برامج تتسم بسرعة الإيقاع وتنوع المواد المقدمة إذ تحتوي على عدة جماليات وتتنوع بكافة أنواع الفنون، حيث تسعى برامج المنوعات إلى تغطية واسعة لمجموعة من المجالات الفنية والترفيهية والتي على أهمية كبيرة وممتعة لدى الجمهور المستهدف، مع أهمية قدرتها على التنوع في اختيار أوقات البث التلفزيوني والعروض المختلفة، وذلك من خلال مراعاة بعض المستويات ذات الجودة العالية.

أن البرامج التلفزيونية هي رسالة موجهة الى المجتمع لتحقيق هدف محدد عبر معلومات وجدانية وعقلانية وتوعوية تناسب القدرة العقلية لاستيعاب المضمون المقدم للجمهور المستهدف. فيما يعتبر محتوى البرنامج التلفزيوني تعبير عن وجهة نظر القناة التلفزيونية المنتجة له من هويتها وكلما تنوعت البرامج التلفزيونية تنوع الجمهور المستهدف حسب شريحة المجتمع المتمثلة بالنخبة المثقفة مثلاً أو شريحة النساء أو برنامج تلفزيوني يستهدف مجموعة من شرائح المجتمع في أن واحد وهو البرنامج المنوع .كما لا بُدَّ من التأكيد على أنَّ برامج المنوعات التلفزيونية تحتاج إلى بعض الأساليب والممارسات المشوقة والجذابة والتي بدورها تجذب انتباه الجمهور المشاهد. بالإضافة إلى انتقاء بعض البرامج المنوعة ذات الخطوط أو السياسات الإعلامية الواضحة، وذلك من خلال عدم اعتمادها على بعض الخرائط التي قد تواجه بعض المشاكل والصعوبات وخاصة من خلال عدم مراعاة التوازن النوعي أو الزمني في داخل الفقرات المتواجدة في البرام كما سعت برامج المنوعات التلفزيونية إلى إبراز المفاجأة التي تشتمل على المنافسة والصراع. حيث تشمل هذه البرامج أنواع مختلفة:

٣-١ برامج المنوعات :

هي من البرامج الفعالة في نشر الوعي وضم اكبر عدد من المشاهدين و المساهمة في تكوين فكر ثقافي وترفيهي لدى المشاهدين ، و تثقيف الذوق العام للمشاهدين.

٣-٢ برامج الصباحية:

يعتمد هذا النوع من البرامج على المضمون حيث يكون البرنامج عبارة عن مقدم أو أكثر وضيف واحد أو اكثر حسب مضمون البرنامج الذي يعطي المتعة للمتلقي حسب الحوار الدائر بين المقدم والضيف.

٣-٣ برامج المسابقات:

حيث يقصد به القالب الذي يكثر استعماله في المؤسسات التلفزيونية وخاصة عند قيام برامج المنوعات في تناول بعض الفقرات التي تضفي نوع من الحيوية والتفاعل مع الجمهور الإعلامي المستهدف، على أن تكون إما عن طريق سكت شات درامية أو بعض الفقرات التثقيفية أو تناول الفوازير التي تدعو إلى التسلية والترفيه مع الجمهور المتلقي.

٣-4 برامج الأفلام الوثائقية:

البرامج التلفزيونية الوثائقية هي برامج تلفزيونية تستخدم الصور والمواد الأرشيفية والتعليق الصوتي لتتبع حدثاً أو فترة زمنية معينة، أو لإلقاء الضوء على شخصية معينة أو لعرض كواليس شيء ما، تتميز هذه البرامج بأنها تساهم في نشر المعرفة والتثقيف وتعطي المشاهدين صورة شاملة للواقع الحالي والماضي وتزيد من الوعي الثقافي للمجتمع، كما أنها تعد وسيلة فعالة للترفيه والتسلية في آن واحد.

٣-٥ البرامج الحوارية :

يعتمد هذا النوع من البرامج على المضمون حيث يكون البرنامج عبارة عن مقدم أو أكثر وضيف واحد أو اكثر حسب مضمون البرنامج الذي يعطي المتعة للمتلقي حسب الحوار الدائر بين المقدم والضيف .

٣-٦ برامج البث المباشر :

هذا النوع من البرامج يربط جميع اشكال البرامج الاخرى, والتي يجب مراعاة محتوى الشكل والمضمون بها, حيث ممكن أن تكون برامج حوارية في مشهد سياسي أو أن تكون برنامج مسابقات وترفيه أو برامج صباحية وغيرها.

٣-٧ برامج الأطفال :

وهي البرامج التي تستهدف عينة الأطفال من المشاهدين لتسليتهم وتثقيفهم.

٣-٨ لبرامج الدينية :

هي البرامج التي تتناول مواضيع دينية وتختلف في مواضيعها ووظائفها وتستهدف عينة من المشاهدين وهي من البرامج المتخصصة والتي تعزز التزام المشاهد بعقيدته .

٣-٩ البرامج الرياضية :

تكون في اغلب القنوات عبارة عن برنامج اسبوعي يبث للمشاهدين اخبار الرياضة خلال الاسبوع ويستهدف عينة من المشاهدين وتكون نسبة المشاهدين الاعلى من عشاق كرة القدم.

٣-١٠ المسلسلات والدراما:

تعتبر المسلسلات والدراما جزءًا هامًا من البرامج التلفزيونية. تقدم هذه البرامج قصصاً درامية ومشوقة عبر حلقات منفصلة تطورت المسلسلات لتشمل مختلف الأنواع مثل الدراما الاجتماعية، والدراما الرومانسية، والدراما الكوميدية، والدراما التاريخية وغيرها، وقد شهدت التكنولوجيا تطورًا كبيرًا في إنتاج وتصوير المسلسلات، مما يسمح بجودة عالية وتجارب مشاهدة محسّنة.

٣- 2 تطور البرامج التلفزيونية:

صورة رقم (١٠) برنامج صباح الخير يا عراق

مع التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم تأثرت الأسس الفنية المستخدمة لإنتاج البرامج بشكل كبير حيث تتطور الاستوديوهات الخاصة بالبرامج والتي ساعدت في تطورها مستحدثات أجهزة التصوير و الإضاءة. والديكور وبرامج المونتاج و جعلتها تسعى الى التحولات التكنولوجية ومواكبتها حول العالم لتولد معها أسس فنية وأساليب جديدة لإنتاج صورة تلفزيونية عالية الدقة.

أن تطور البرامج التلفزيونية حول العالم وإنتاج صورة عالية الدقة يجعل التلفزيون العراقي يسعى الى المنافسة والتفاعل مع التحولات التكنولوجية والتركيز على الشكل والمضمون للبرنامج التلفزيوني.

ان البرامج التلفزيونية مستمرة بالتطور لذلك نجد الكثير من المحطات وشبكات الارسال التلفزيوني تقدم الواناً جديدة من البرامج في نماذج او اطارات حديثة وتقوم هذه المحطات بإدخال اشكال مستحدثة من البرامج، و حتى أذا ما نجح الشكل الجديد في الاستفادة فيقتبس لبرامج مماثلة، وهناك انواع متعددة من البرامج قد اثبتت جدارتها وشعبيتها , ويتكون أي برنامج او رسالة اتصال من عناصر عدة يمكن اعتبار كل عنصر منها مادة تكون البرنامج فالموضوع الخاص بالبرنامج يعتبر مادة والغرض من البرنامج هو مادة واسلوب البرنامج أيضا مادة والشخصيات في البرنامج مادة، فقد تكون إحدى المواد هي كل مكونات البرنامج فتصبغه بلونها وطبيعتها وصفتها أو قد تكون بعض مكوناته حيث تقوم بمشاركتها مواد اخرى في تكوينه قد تشكل جزءاً منفصلاً عنه أو قد تمتزج من المواد الاخرى لتشكل نسيجاً متداخلاً من الصعب تمييزه .

أذاً فالبرنامج التلفزيوني يمكن ان يتكون من موضوع واحد أو أكثر من موضوعات قد يتم تناول كل منها بشكل مستقل في فقرات او بشكل متداخل وقد يكون للبرنامج غرض واحد هو الترفيه مثلاً أو التثقيف أو التعليم أو الاعلام أو أن يجمع بين اكثر من غرض في الوقت نفسه بشكل مستقل من خلال الفقرات او بشكل متداخل.

واستمر التلفزيون في تطور بعد توفير تخصيصات هائلة من الأموال حتى اتسع لإنشاء اكثر من قناة تلفزيونية حكومية تابعة لشبكة الإعلام العراقية بالإضافة الى بعض الوزارات الحكومية الأخرى، وفي عام ٢٠١٤ بعد سقوط اكبر ثلاث محافظات

عراقية (نينوى, صلاح الدين, الأنبار) بيد الإرهاب دخل العراق أزمة مالية بسبب هذه الحرب، وأعلنت الحكومة العراقية حالة التقشف الاقتصادي (الالتزام بالمصروفات المالية) وعدم هدر المال العام فقد قامت بعض الوزارات بإغلاق القنوات التلفزيونية التي تمولها حينها استقرت قنوات التلفزيون العراقي الحكومي على بعض القنوات التلفزيونية التابعة لشبكة الإعلام العراقية وهي (تلفزيون قناة العراقية العامة، تلفزيون قناة العراقية الإخبارية، تلفزيون قناة العراقية الوثائقية، تلفزيون قناة العراقية الرياضية، تلفزيون قناة العراقية الكردية، تلفزيون قناة العراقية التركمانية، تلفزيون قناة العراقية السريانية، تلفزيون قناة العراقية).

٤- إمكانات التلفزيون العراقي الأولى:

٤-1 استوديو التصوير

صورة (١١) تصميم ديكور برنامج رياضة في أسبوع

جهزت شـــركة (باي) المعدات اللازمة لإنشـــاء اســـتوديو المحطة التلفزيونية والذي كان عبارة عن استوديو ذات إمكانات ضعيفة مصنوع من الرقائق المعدنية وتبلغ مســـاحته ١٢٠مترا مربعا، إذ يظهر التصوير الأول يوم افتتاح المحطة التليفزيونية العراقية، ويبدو فيها الملك فيصل الثاني وهو داخلا الاســـتوديو مع كبار رجالات الدولة، يحضرون هذا الحدث الهام وهو الافتتاح .

صورة (١٢) كونترول روم استوديو برامج المنوعات العراقية

امتدت يد الحضـــارة التي شـــملت جميع مراحل الحياة، وتطور ت إمكانات الاستوديو التليفزيوني، من ديكورات وخلفيات للتصوير، وأماكن للبرامج تستقبل الضيوف، والصورة رقم (١١) توضح أحد اســـتوديوهات التي تقدم البرامج الرياضـــية وهي مجهزة بخلفيـــة تظهر في الصـــورة ، والبرنامج يتم تصويره بثلاث كاميرات والديكور به منضـــدة يمكنها اســـتقبال ضـــيف أو أكثر من ضيف وهناك استوديوهات ذات مساحات كبيرة لتقـديم برامج المنوعـات، وهي تحتـاج إلى ديكورات كبيرة الحجم، وتجهيزات كثيرة، فيستخدم اســتوديو كبير كالذي يتم تصــوير برنامج (صــباح الخير يا عراق) فيحتاج خلفيات مختلفة وديكورات متعددة، كما أتاحت التقنيات الرقمية إضـــافة خلفيات تســمح بعمل تأثير الكروما إذ يمكن ببرامج المونتاج الرقمية اقتصـــاص عناصـــر أو أشـــخاص من الصـــورة الملتقطة بخلفية الكروما ذات اللون الأزرق أو الأخضـر، ثم يمحى هذا اللون من الصـورة ونستبدله بمنظر مصـور من مكان آخر، وبدمج الصـورتين يظهر الأشـخاص المقتطعة أو العناصـر التي بالصـورة الأولى، في المكان الذي أخذت منه الصـورة الثانية، وذلك أثناء عملية المونتاج، فمثلاً قد يظهر أشخاص في الأسكيمو أو على سطح القمر، وقد تم تصويرهم فعليا داخل الاستوديو أمام خلفية الكروما، تجهيزا لعمل هذا التأثير.

استكمالا لتجهيزات الاستوديو توجد غرفة التحكم والمراقبة التي صارت اليوم تضاهي أعلى غرف تحكم ومراقبة بالمحطات العالمية اليابانية أو الأمريكية، ومعدة بجميع تجهيزاتها من المونيتورات: فهي عبارة عن الشاشات التي يستطيع المخرج متابعة صور الكاميرات التلفزيونية الموجود داخل الاستديو؛ بحيث يكون لكل صورة جهاز مونيتور

صورة (١٣) شبكة الإضاءة في أستوديو الفناة العراقية العامة

خاص بها وأخرى لعرض شرائط التسجيلات المستخدمة في البرامج، وشاشة خاصة بالتليسين الذي يحول الشرائط السينمائية إلى صورة تليفزيونية. طاولات مراقبة الصوت والصورة: وتكون عبارة عن طاولة كبيرة يتم التحكّم فيها بصورة إلكترونية؛ بحيث يختار المخرج اللقطة التي يرغبها المونيتور التي أمامه [x]، حيث يجري عليها بواسطة الأجهزة المتوافرة في الاستديو ليقوم بعمليات مختلفة من مثل القطع، المزج والتلاشي وغيرها من الأعمال الفنية .طاولة مراقبة الإضاءة :والتي والتي يتم من خلالها التحكّم في الكشافات الموجودة داخل الاستديو؛ بحيث يكون على طاولة المراقبة مفتاح ليتحكّم في الإضاءة ومفتاح للميكروفون، التي تعتبر أداة أساسية لنقل الصوت في استديو الراديو ومفتاح لنقل الصوت والصورة في التلفزيون

٤-٢ تجهيزات الإضاءة التلفزيونية

٤-٢-١ مصادر الإضاءة

تتنوع مصادر الإضاءة المستخدمة في إنتاج برامج المنوعات التلفزيونية من حيث الضوء المنبعث ومواصفاته لوناً ونوعاً، لكن مواصفاتها بشكل عام تتناسب تقنياً مع طبيعة الوسيط المستخدم لتصوير البرامج التلفزيونية ويجهز مدير التصوير ما هو مناسب لإضاءة الصورة وتنفيذ الرؤية الفنية .

صورة (١٥) شبكة الإضاءة في أستوديو الفناة العراقية الإخبارية

حيث كان في الماضي يستخدم مصادر إضاءة ذات درجات حرارة عالية وخرج لوني غير مرغوب فيه مما يؤثر على إنتاج صورة ذات جودة عالية ومع التطور التكنولوجي ومصادر الإضاءة الحديثة ظهرت مصادر الضوء led والتي تعطي درجات حرارة باردة وخرج لوني متحكم فيه مما يتيح لنا إنتاج صورة تلفزيونية ذات جودة عالية الدقة.

٤-٣- كاميرات التصوير وتطورها:

كانت معدات الاستوديو مكونة من ثلاث كاميرات خاصة من شركة (باي) مع الكرين، والكرين من الطراز اذي يحمل الكاميرا بالمصور ويحركهما معا، والموضح بالصورة رقم (١٦) وألة عرض سينمائية ١٦ملم بالإضافة إلى مازج صوري ومازج صوتي، حيث كان البث حين ذاك بثاً حياً عبر الهواء مباشرة، فلا يوجد أي تسجيل للمادة المقدمة، بداية من نشرات الإخبار والبرامج، حتى الأعمال الدرامية (التمثيليات)، والأغاني ..... سواء كانت البرامج الداخلية أو الخارجية ولذلك كان على الكاتب أن يراعي بأن تكون التمثيلية أو المسلسلة نقل مباشر دون تسجيل وموقع واحد وبمنظر ديكور واحد أو منظرين فكان جهد الممثلين وجميع العاملين والممثلين جهدا عظيما .

صورة (١٦) اول كاميرا تلفزيونية استخدمت في افتتاح التلفزيون العراقي

صورة (١٧) كاميرا Umatic Portable استخدمت في الثمانينيات

صورة (١٨) كاميرا سوني Sony DSR_450WSP

انواع الكاميرات التي كان لها دورا رئيسيا في أداء التلفزيون العراقي بداية نشوءه، فمع بداية تسجيل الصورة على شرائط يوماتيك ظهرت الكاميرات المحمولة (Umatic Portable) التي استخدمت في الثمانينيات،

وفي التصوير الخارجي بالكاميرا المحمولة قديما فكانت معاناة المصور شديدة، وبالغة الصعوبة حيث يحمل على كتفية جهاز محمول لتسجيل الفيديو اليوماتك، وهو جهاز ثقيل الوزن، ولكن المصور يضطر لحمله على أحد كتفيه، كما يقوم بتعليق مصدر التيار الكهربي على الكتف الآخر (Power Supply) ،وذلك بالإضافة إلى الكاميرا المحمولة على كتف المصور (DSR_5700SP-Sony) ، وكانت هذه الكاميرات تنتج صور غير مرضية وذلك لضعف الجودة، ففي عام ١٩٥٠ ، أدى وصول أنبوب كاميرا Vidicon إلى جعل الكاميرات الصغيرة ممكنة. ثم شهد عام ١٩٥٢ أول "كاميرات محمولة" ووكي-لوك. تم استخدام أنابيب Image Orthicon حتى وصول Plumbicon. قدم Ikegami أول كاميرا تليفزيونية محمولة باليد في عام ١٩٦٢ ،وقد كانت كاميرا أبيض وأسود أحادية اللون، ومع ظهور التقنية الرقمية ظهرت مستشعرات بكسل نشطة CCDS أو CMOS ، واحدة لكل لون أساسي لديهم عدسات قابلة للتبديل. يتم تركيز العدسة يدويًا وبشكل مباشر ، بدون عناصر تحكم مؤازرة وسيطة. ومع ذلك ، يمكن تشغيل زوم العدسة والتركيز البؤري باستخدام أجهزة التحكم عن بُعد بتهيئة استوديو التلفزيون الذي يتم تشغيله بواسطة وحدة التحكم بالكاميرا (CCU). عجلة مرشح دوارة خلف العدسة ، لاختيار ٨٥ أمبير ومرشحات كثافة محايدة. توجد عناصر التحكم التي تحتاج إلى وصول سريع على مفاتيح فعلية صلبة ، وكلها في نفس المكان العام على الكاميرا ، بغض النظر عن الشركة المصنعة للكاميرا ، مثل Gain Select ، وتوازن الأبيض / الأسود ، واختيار شريط الألوان ، وعناصر التحكم في بدء التسجيل وليس في تحديد القائمة .

ومع التطور المستمر في عالم التصوير التلفزيوني استخدمت الكاميرا (DSR_450WSP-Sony) (الموضحة بالصورة رقم ١٨) لتمنح البث صفاء مثلما منحت العاملين عليها ثقة ومعرفة، كما فعلت ذلك كاميرات (Sony BMW-200) حيث استطاع العاملون ان يتعرفوا على الكاميرات الجديدة في تصوير اللقطات والمشاهد التلفزيونية بعد دخولهم لدورات علمية عليها وأجادوا استخدامها لتكون عونا لهم في تقديم الافضل لجمهور المشاهدين، وكانت المواصفات التي عليها تقنية الكاميرات مفاتيح نجاح لإبداع المصورين ومن وراءهم المخرجون الذين يبحثون عن الافضل لاسيما مع النجاحات التي حققها تلفزيون العراق في تقديم البرامج المختلفة.

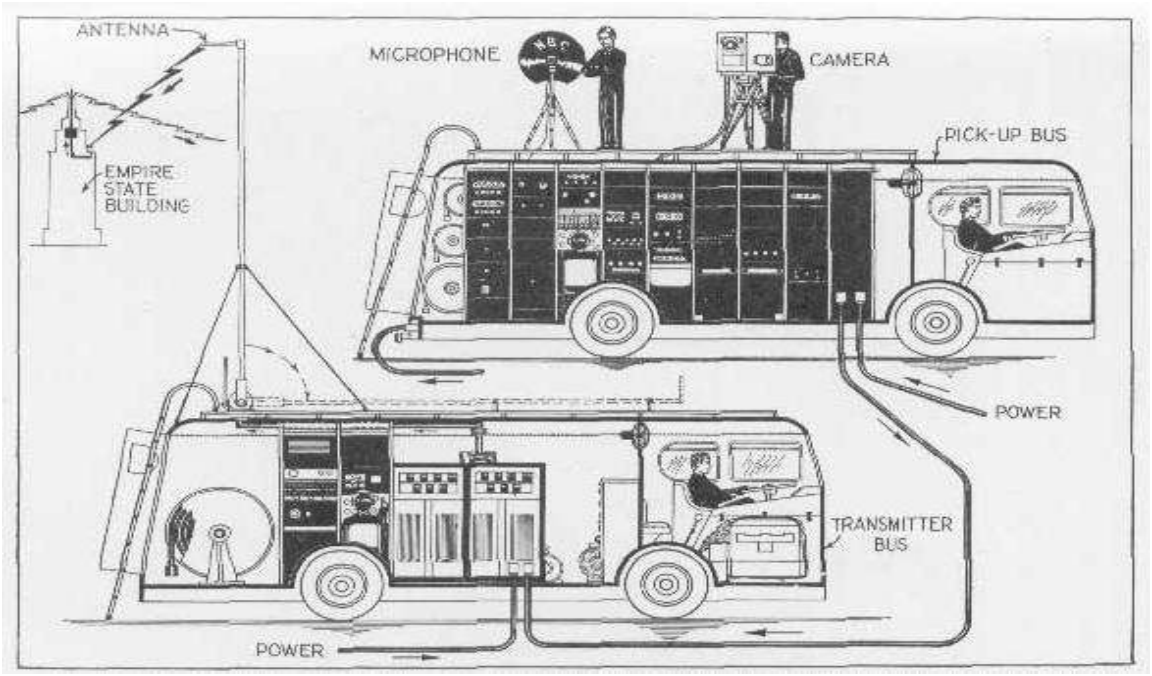

شكل (١) سيارة الإذاعة الخارجية

أما سيارات الإذاعة الخارجية بنفس درجات التعقيد وتحتاج لكثير من العاملين حيث ينتقل طاقم الفنيين بالكامل فجميع تجهيزات غرفة التحكم والمراقبة داخل السيارة مع الكابلات الممدودة من السيارة حتى موقع التصوير ، وقد يكون المصور أو اللقطة العامة يأخذها المصور وهو فوق السيارة نفسها، كما موضحة بالشكل رقم (١) .

ومع تطور التكنولوجيا تأتي كاميرات تصوير البرامج التلفزيونية بمجموعة متنوعة من العلامات التجارية والمواصفات، حيث ظهرت الكاميرات عالية الدقة HD و 4K و هناك الكثير من التحديثات والتطورات المستمرة حول مستقبل السينما والتلفزيون، حيث أصدرت الشركات الرائدة في صناعة الكاميرات نماذج متعددة تسمح لمستخدميها بإنتاج فيديو بأعلى جودة، وأطلقت هذه الشركات المصنعة للكاميرات بإنتاج الكثيرة من الكاميرات التي تنتج صورة بدقة 4K حيث يصعب تمييز كاميرا عن الأخرى من الناحية الأفضلية، ويتم التطور في عمل الكاميرات باستمرار من حيث أداء الإضاءة المنخفضة ومستشعر الصورة وقدرة تثبيت الصورة ومعدل الإطارات فعادةً ما أصبحت مزودة الكاميرات التي تعمل بدقة 4k بمستشعر أكبر بقدرة أفضل على جمع الإضاءة ، ومن ثم أبحت توفر قدرة تصوير أفضل في الأماكن التي تكون فيها الإضاءة المنخفضة، حيث تتميز بمستشعر حجم ١ بوصة يسمح لنا بتصوير عمق مجال أفضل.

تحتوي بعض الكاميرات على ميزة تثبيت مدمجة للصورة الرقمية والتي تعمل على التقليل من ضبابية الفيديو الذي تقوم بتصويره أثناء المشي أو الركوب أو استخدام عدسة zoom .

متاح في بعض الكاميرات HD التصوير بمعدل ٣٠ إطارًا في الثانية، ولكن يمكن لبعض الكاميرات بدقة K٤ التصوير بمعدل ٦٠ إطارًا في الثانية مما يجعل الفيديو سلسًا للغاية.

لقد تقدمت كاميرات التصوير التليفزيوني، مثلما تقدم البث وطرق إرسال الإشارة التليفزيونية عبر الأثير، فقد عرف العالم نظام (Secam) سيكام الفرنسي، ونظام بال الألماني(PAL) ، ونظام (NTSC)، إلى أن ظهر النظام الياباني (PD)، كنظام عالي الحدة ، اتجهت نحوه جميع الدول وغيرت نظم البث فيها إلى هذا النظام، وكذلك تم إنتاج كاميرات عالية الحدة، وأجهزة إرسال واستقبال بهذا النظام، الذي صار نظاما دوليا

٤-٣-١ الكاميرا المستخدمة الآن:

كاميرا سوني Sony PMW-400K camera

صورة (١٩) كاميرا Sony PMW-400K

هي إحدى كاميرات الجمع الإخباري التي يحملها المصور على كتفه، ولذا روعي فيها خفة الوزن إلى حد كبير، وهي كاميرا فيديو بعدسة قابلة للتبديل مقاس ٣/٢ بوصة مثبتة على الكتف في خط XDCAM EX تتميز بثلاثة مستشعرات ضوئية للتصوير الملون حيث مستشعر لكل لون من الألوان الأساسية Exmor CMOS من النوع ٣/٢ بدقة ١٩٢٠ × ١٠٨٠، تسجل الكاميرا HD وSD في معدلات الإطارات المتوافقة مع نظم الإرسال NTSC وPAL و تسجل ١٠٨٠i عند ٥٠/٥٩,٩٤ و١٠٨٠p عند ٢٥/٢٩,٩٧/ ٢٣,٩٨، بالإضافة إلى ٧٢٠p في ٢٣,٩٨/٢٥/٥٠/٥٩,٩٤ وSD عند ٥٧٦i/p و٤٨٠i/p، وأحجام إطارات إضافية، ويتميز بتسجيل عالي الجودة ٤:٢:٢ بسرعة ٥٠ ميجابايت/ بدقة ١٩٢٠ × ١٠٨٠ و١٢٨٠ × ٧٢٠ وغيرها من إعدادات تسجيل البيانات .

وتسجل الكاميرا على بطاقات الوسائط SxS من سوني حيث تستخدم هذه البطاقات واجهة ExpressCard/34 التي توفر نقلًا سريعًا إلى جهاز كمبيوتر مزود بفتحة ExpressCard، تسجل الكاميرا أيضًا إلى بطاقات وسائط اختيارية ومنخفضة التكلفة باستخدام المحولات المتاحة كما تتميز بمجموعة من وظائف الكاميرا وإعداداتها بما في ذلك مخزن مؤقت للذاكرة يسمح لك بتسجيل ما يصل إلى ١٥ ثانية من الصوت و الصورة قبل الضغط على زر التسجيل، والحركة البطيئة والسريعة (معدلات إطارات التسجيل المتغيرة)، والفاصل الزمني، وإيقاف الحركة، ووضع الغالق البطيء. تتميز كاميرا الفيديو بشاشة LCD ملون مقاس ٣,٥ بوصة. أما عدسة الكاميرا Sony PMW-400K فأنها تمتاز بعدسة تكبير x١٦ ، وتحتوي العدسة على نطاق تكبير من ٨ إلى ١٢٨ ملم وهي عدسة قابلة للتحويل تلقائيًا/يدويًا بالكامل مع تكبير يدوي/مؤازر تتميز عدسة PMW-400 برمز زمني للداخل والخارج وقفل جين لالتقاط لقطات متعددة للكاميرا.

٤-٤ المونتاج التليفزيوني

المونتاج هو عملية تجميع اللقطات وحذف غير المرغوب بها من صوت أو صورة وأيضًا هو عملية قطع ولصق وتسلسل اللقطات حسب ترتيب المشاهد للتكامل الفكرة، وأن كلمة مونتاج (Montage) مأخوذة من اللغة الفرنسية وتعني التجميع بمعنى المونتير التقني وبما أن عملية المونتاج هي اختلاق لتكوين صورة حية جديدة متكاملة الفكرة لذى يعتبر المونتير هو المخرج الثاني للعمل.

٤-٤-١ أنواع المونتاج التلفزيوني:

يقسم المونتاج التلفزيوني إلى قسمين من حيث النشأة والزمان وهما:

٤-٤-١-١ المونتاج التلفزيوني الخطي:

هو النوع القديم للمونتاج التلفزيوني والذي يستخدم إلى الآن وهو عملية نسخ الصورة أو الصوت أو كلاهما للقطات المختارة من أشرطة الصدر الأساسية ليتم نسخها على شريط التسجيل الذي يسمى (Master) ويحتاج هذا النوع من

المونتاج إلى شريطين فيديو يحتوي أحدهما على المادة الأصلية المصورة والآخر على المادة التي تم العمل بها، ويحتوي على (آلة التسجيل وآلة العرض وآلة لضبط مصدر الصورة ومكسر لبيان مصدر الصورة وآلة التحكم والجهاز الخاص بالمؤثرات الرقمية وشاشات عرض الصورة وجهاز آلة التحكم الخاص بتباين الإضاءة وجودة الصورة وآلة تفريغ وتحديد اللقطات المختارة وآلة تفريغ وتحديد اللقطات المختارة وآلة نسخ متعددة المصادر بالإضافة إلى وحدة الـــ راك rack التي تجمع الآلات بواسطة كابلات وترتبط بآلة بيان مصدر الصورة وجهاز المؤثرات الرقمية).)

٤-٤-١-٢ المونتاج التلفزيوني اللاخطي:

وجد هذا النظام نتيجة التطور التكنولوجي أذ يعمل بواسطة الحاسوب حيث يقوم الجهاز بتحويل المادة المصورة إلى بيانات فيديو مع الحفاظ على جودة الصـــورة ونقاوة الصـــوت، تجمع هذه المواد في ملف خاص ويتم التعديل عليها بدقة عالية الجودة.

ويمتاز المونتاج اللاخطي بسهولة العمل به وقلة التكلفة وتوفير الوقت مع سرعة الأداء بشكل عام مع إمكانية الإضافة أو حذف اللقطات بسرعة وسهولة وتنفيذ عدد كبير من المؤثرات البصرية وتكرارها على باقي اللقطات والمشاهد في داخل المادة وسهولة تخزين اللقطات التي يتم تعديلها بعملية المونتاج وغيرها.

٤-٤-٢ برامج المونتاج

٤-٤-٢-١ برنامج بريمير Adobe premiere pro

صورة رقم (٢٠) برنامج البريمير

هو برنامج من إنتاج شركة Adobe يستخدم لتحرير الفيديو حيث يمكننا الوصول بسهولة إلى أي جزء من مقطع الفيديو وتحريره حيث تشمل عمليات التحرير القص و اللصق للفيديو والصوت وإضافة مؤثرات انتقالية بين مقاطع الفيديو ومؤثرات على مقاطع الفيديو والصوت نفسها بالإضافة إلى تركيب المقاطع والأصوات والعناوين .

٤-٤-٢-١-١ مميزات برنامج بريمير Premiere Pro

يمتاز برنامج برمير بواجهة سهلة الاستخدام لتحرير فيديو عالي الدقة حيثي وفر برنامج أدوبي بريمير واجهة مرنة متعددة المسارات تتيح لنا إلغاء تثبيت اللوحات وتداخلها وإعادة ترتيبها في مساحة العمل بالطريقة التي نريدها، وهو يعمل مع كل من تنسيقات RGB و YUV ودقة تصل إلى ١٠،٢٤٠ × ٨،١٩٢ و ٣٢ بت. (كما موضح بالصورة رقم ٢١)

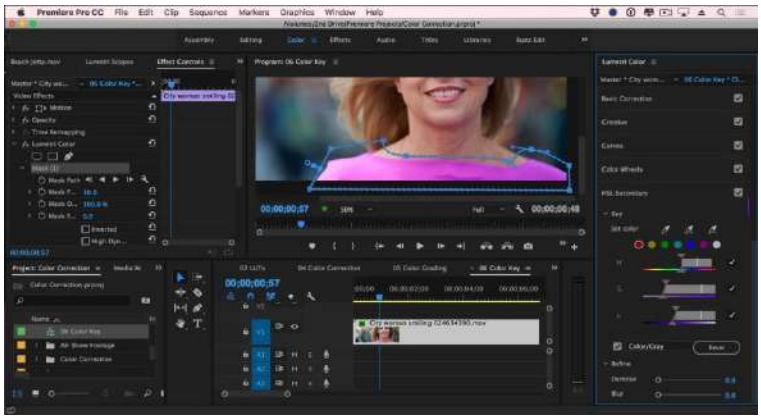

صورة رقم (٢١) واجهة المستخدم في برنامج البريمير

و له جدول زمني مبتكر حيث أن أداة لوحة المخطط الزمني لبرنامج أدوبي بريمير هي المكان الذي تقوم فيه بترتيب مقاطع الفيديو والعناوين والمسارات الصوتية والصور وتتم إضافة المسارات في لوحة المخطط الزمني فوق بعضها البعض حسب الترتيب الذي تريده . ويكون مناسب لعمل المشروع مما يسمح لنا بوضع المقاطع الواحدة فوق الأخرى لإجراء عمليات تحرير يمكننا أيضًا فتح جداول زمنية متعددة في نفس الوقت.

ويتميز أيضاً بأداة تصحيح الألوان Lamberti Color وهي ميزة موجودة في مكتبة أدوبي لتصحيح الألوان بطريقة احترافية للغاية أثناء العمل على المشروع في برنامج أدوبي بريمير والتي تتيح لنا ضبط مظهر الفيديو الخاص بك عن طريق ضبط التباين والوضوح وتدرج الألوان والتشبع وغير ذلك. (موضحة بالصورة رقم ٢٢) ومن مميزاته هناك تسمى بأداة تحرير Multicam حيث يمكننا العمل من زوايا متعددة في نفس الوقت على سبيل المثال يمكننا تحرير مقاطع الصوت الخاصة بالكاميرا "أ" أثناء استخدام الكاميرا "ب" لمعاينة الفيديو الخاص بها.

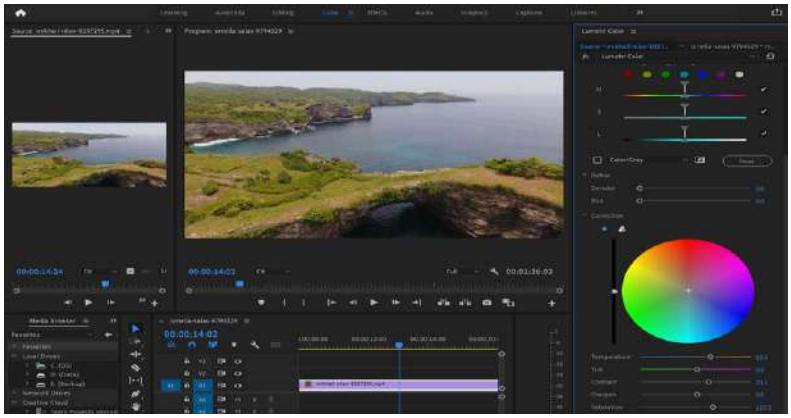

صورة رقم (٢٢) أداة تصحيح الألوان برنامج البريمير

فيما يمكننا أيضاً إضافة انتقالات مذهلة أو تأثيرات رائعة بين المقاطع بنقرة بسيطة في برنامج أدوبي بريمير، حيث يمكننا الاختيار من بين التأثيرات الجاهزة للاستخدام في البرنامج أو تخصيص تأثيراتك الخاصة، ويمكننا بسهولة إسقاط الوسائط الخاصة بنا التي نريد تعديلها في قوالب الموشن جرافيك جاهزة الاستخدام لتخصيص التأثيرات التي تريدها باستخدام برنامج أدوبي لنا البرنامج بإنشاء موشن جرافيك خاص بنا مثل عناوين 3D باستخدام عن طريق الاختيار من بين أكثر من ٦٠ خطًا متاح بالبرنامج من خلال الضغط على زر الـ Effect Controls .

أما من ناحية الصوت فقد يعمل برنامج أدوبي بريمير باستمرار على تحسين أدوات تحرير الصوت ويمكننا ضبط مسارات الصوت في الإطار الرئيسي أو ضمن المخطط الزمني في لوحة المشروع، وتتميز الإصدارات الجديدة من برنامج أدوبي بريمير بلوحة مشروع ذكي و Multitrack Audio Clip Mixer و Volume Ramping .

ما يتيح لنا ضبط مسارات الصوت المختلفة بدقة مع ملفات الفيديو على الخط الزمني، حيث يمكننا الآن أيضًا نسخ التأثيرات الصوتية المدمجة ولصقها في مسار صوتي آخر بدلاً من تعديلها بشكل منفصل .

٤-٤-٢-٢ برنامج FINAL CUT PRO

هذا البرنامج هو خاص بحاسبات Apple Mac و يجمع برنامج Final Cutبين تعديل الفيديو المتطور والتنظيم الفعال للوسائط والأداء حيث يتم العمل على تعديل الفيديو المتطور باستخدام Magnetic Timeline بيانات تعريف متقدمة و Clip Connections للتعديل بشكل أسرع وأسهل .

و يسمح لنا Timeline Index المحسن بسحب وإفلات قواعد الصوت لإعادة ترتيب تخطيط المخطط الزمني، وتقوم أداة السحب والإفلات الفعالة Object Tracker مطابقة العناوين والتأثيرات تلقائيًا مع حركة الوجوه والعناصر و تغيير نقاط التركيز أو تأثير العمق للقطة الفيديو في نمط سينمائي.

ويمكن تعديل المشاريع متعددة الكاميرات مع المزامنة التلقائية ودعم ما يصل إلى ٦٤ زاوية كاميرا، ويتم تحويل المشاريع تلقائيًا للتسليم المربع أو الرأسي باستخدام Smart Conform ويمكن أيضاً استيراد وتعديل الفيديو متساوي المستطيلات ٣٦٠° بمجموعة كبيرة من التنسيقات وأحجام الإطارات.

أما التنظيم الفعال للوسائط فيقوم بتنظيم العمل داخل المكتبات لإدارة الوسائط والتعاون عليها بكفاءة وإنشاء نسخ وكيلة للوسائط لتسهيل نقلها وتحسين الأداء.

وفي نهاية البحث تم التوصـــل الى المراحل التاريخية التي مربها التلفزيون العراقي و الوقوف على احدث التقنيات المستخدمة فيه .

نتائج البحث

بعد الانتهاء من دراسة البحث توصل الباحثون للنتائج الآتية:

1- بدأ التلفزيون العراقي بأحدث الأجهزة والمعدات التي كانت أحدث تقنية أنالوج (غير رقمية) وقتها،وهو الآن يعمل بأحدث التقنيات الرقمية الموجودة في وقتنا الحالي.

2- واكب التطور التقني للأجهزة والمعدات التي تنتج الصـــورة التلفزيونية تطورا في فكر البرامج التي تلبي حاجة المجتمع العراقي بجميع أطيافه.

3- رغم الأحداث الكارثية التي أدت إلى وقف البث التلفزيوني كالغزو الأمريكي للعراق، إلا أن المهندســـين والمهنيين العراقيين عملوا جاهدين بدون أجر بما تبقى من أجهزة لم تدمر لإعادة البث، وإحياء الروح بالتلفزيون العراقي.

توصيات البحث

في ختام البحث قدم الباحثون التوصيات الآتية:

1- أن يكون استخدام المؤثرات الخاصة لمصادر الإضاءة الليد في نطاق محدود وفي بعض البرامج كبرامج المنوعات وبرامج المسابقات حيث أن المبالغة في استخدامها سيؤدي إلى تشتيت ذهن المشاهد، ويقلل من نسبة تركيزه، رغم قدرتها العالية على الجذب.

2- أن تكون دراسة تاريخ التلفزيون العراقي في ظروف التقلبات السياسية التي مر بها منهجا دراسيا لطلاب ودارسي الفنون والإعلام.

3- على العاملين بالتلفزيون العراقي والمستخدمين لأحدث التقنيات أن يبذلوا جهدهم يقدموا الأفكار الجديدة والمبتكرة والتي تتناسب جودتها مع جودة الصورة المنتجة.

4- على كادر عمل التلفزيون العراقي أن يقتدوا بمن سبقهم من رواد وعليهم بمواكبة الأبحاث العلمية التي تساعد على تطور الصورة التلفزيونية.

5- يوصي الباحث بضرورة استخدام التقنيات الرقمية في الكاميرات التلفزيونية ذات الجودة العالية.

6- يوصي الباحث باستخدام تقنية الكروما وذلك للتوفير من الناحية الاقتصادية لعمليات الإنتاج البرامجي

المراجع

1- د. خالد حبيب الراوي: تاريخ الإذاعة والتلفزيون- دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد ، سنة ١٩٩٣م
da. khalid habib alraawi: tarikh al'iidhaeat waltilifizyuni- dar alhikmat liltibaeat walnashri, baghdad , sanat 1993m.

2- وديع محمد سعيد العزعزي: جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الإعلام ، سنة ١٩٩٨- ماجستير غير منشورة.
wdie muhamad saeid aleazeizi: jamieat baghdad, kuliyat aladab, qism al'iielam , sanat 1998- majistir ghayr manshuratin.

3- روبرت هيليارد " الكتابة للتلفزيون و الإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة" ترجمة مؤيد حسن فوزي دار الكتاب الجامعي ط١ الإمارات العربية المتحدة، سنة ٢٠١٤.
rubirt hilyard " alkitabat liltilfizyun w al'iidhaeat wawasayil al'iielam alhadithati" tarjamat muayid hasan fawzi dar alkitab aljamieii ta1 al'iimarat alearabiat almutahidati, sanat 2014.

4- داليا كمال الدين عمر، "الأسس الفنية وفاعليتها في إنتاج برامج المنوعات التلفزيونية"، رسالة ماجستير، جامعة السودان، كلية الدراسات العليا، ص٢٢، سنة ٢٠١٦.
dalia kamal aldiyn eumr, "al'usus alfaniyat wafaeiliatuha fi 'iintaj baramij almunawieat altilfizyuniati", risalat majistir, jamieat alsuwdan, kuliyat aldirasat aleulya, sa22, sanat 2016.

5- ادوارد ستاشيف، رودي بريتز، برامج التلفزيون انتاجها واخراجها ، ترجمة احمد طاهر، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، سنة ٢٠٠٤.

6- د. عفاف طبالة ، حول الدور الثقافي للتلفزيون ، مجلة الاذاعات العربية ، العدد ٣ ، تونس ، ٢٠٠١.

7- د. عاطف المطيعي: تقنيات التليفزيون التعليمي وبرامجه، الدار الذهبية. القاهرة. ١٩٩٥م.

8- لقاء تلفزيوني مع د. صالح الصحن عبر التلفزيون العراقي في ذكرى تأسيسه ال ٦٤ في سنة ٢٠٢٠.

9- زيارة ميدانية الى شبكة الإعلام العراقي سنة ٢٠٢٣.

10- زيارة ميدانية الى متحف الإعلام العراقي سنة ٢٠٢٣.

11- www.alsabaah.iq.

12- www.filmora.wondershare.ae
13- www.yaoota.com
14- www.apps.apple.com
15- www.it-sharks.com

[i] أول مدير محطة للتليفزيون العراقي عام ١٩٥٦

[i] لقاء تلفزيوني مع الدكتور صالح الصحن سنة ٢٠٢٠.

[i] د. خالد حبيب الراوي: تاريخ الإذاعة والتلفزيون- دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد ، سنة ١٩٩٣م

[v] المرجع السابق

[v] وديع محمد سعيد العزعزي: جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الإعلام ، سنة ١٩٩٨- ماجستير غير منشورة.

[v] صحيفة الصباح الحكومية بتاريخ ٢٠٢٠/٥/٢، www.alsabaah.iq .

[v] روبرت هيليارد " الكتابة للتلفزيون و الإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة" ترجمة مؤيد حسن فوزي دار الكتاب الجامعي ط١ الإمارات العربية المتحدة ، سنة 2014

[i] داليا كمال الدين عمر، "الأسس الفنية وفاعليتها في إنتاج برامج المنوعات التلفزيونية"، رسالة ماجستير، جامعة السودان، كلية الدراسات العليا، ص٢٢، سنة ٢٠١٦.

[x] ادوارد ستاشيف، رودي بريتز، برامج التلفزيون انتاجها واخراجها ، ترجمة احمد طاهر، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، سنة ٢٠٠٤.

[x] د.عفاف طبالة ، حول الدور الثقافي للتلفزيون ، مجلة الاذاعات العربية ، العدد ٣ ، تونس ، ٢٠٠١.

[x] د. عاطف المطيعي: تقنيات التليفزيون التعليمي وبرامجه، الدار الذهبية. القاهرة. ١٩٩٥م.

[x] زيارة ميدانية الى شبكة الإعلام العراقي سنة ٢٠٢٣.

[x] مرجع سابق د. خالد حبيب الراوي: تاريخ الإذاعة والتلفزيون.

[x] زيارة ميدانية الى متحف الإعلام العراقي.

[x] www.filmora.wondershare.ae

www.yaoota.com[x]

([x]) كاريل رايس: فن المونتاج السينمائي، ترجمة أحمد الحضري، المؤسسة المصرية العامة، الطبعة ١٢، سنة ١٩٦٤.

www.eskchat.com[x]

www.it-sharks.com. [x]

www.apps.apple.com [x]